قاليباف، مُؤكّداً أن استمرار الوضع الراهن بات أمراً لا يطاق لأمريكا:

المعادلة الجديدة في مضيق هرمز تترسّخ

توالت تصريحات المسؤولين في البلاد ردّاً على خرق أمريكا وبعض حلفائها لإتفاق وقف إطلاق النار وفرض ما يسمى الحصار المزعوم؛ ما تسبب بتعرّض أمن الملاحة وترانزيت الطاقة للخطر بسبب إنتهاكاتهم المستمرّة، في حين واصلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية نهجها بترسيخ المعادلة الجديدة في مضيق هرمز.

في السياق، كتب رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، عبر صفحته الشخصية: معادلة مضيق هرمز الجديدة في طور التثبيت. وأشار في تدوينة له إلى معادلات مضيق هرمز، مؤكداً بقوله: إننا لم نبدأ بعد، حيث كتب: إن المعادلة الجديدة في مضيق هرمز آخذة في الترسيخ. وأوضح: لقد تعرض أمن الملاحة وترانزيت الطاقة للخطر على يد أمريكا وحلفائها عبر خرق وقف إطلاق النار وفرض الحصار؛ وبطبيعة الحال، فإن شرّهم سينحسر. نعلم جيداً أن استمرار الوضع القائم لم يعد محتملاً بالنسبة لأمريكا؛ في حين أننا لم نبدأ بعد.

إدارة مضيق هرمز حقّ لإيران

من جهته، أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، إن إدارة مضيق هرمز حقّ إيراني لا جدال فيه، مشددًا على أن تحصّنه مناعة ضد الضغوط الخارجية. وأضاف عارف، في تصريحات صحفية، مساء الإثنين: لا نسعى للحرب؛ لكننا سنردّ بحزم في حال فرضت علينا. وتابع: نسعى لتعزيز التفاهم بين دول المنطقة ونعتبر الأمّة الإسلامية كيانا واحداً. وأشار عارف إلى أن الحكومة تقرّ بوجود مشكلة الغلاء، وتسعى لمعالجتها عبر إصلاحات مهمة.

بدوره، قال قائد الجيش اللواء أمير حاتمي: إن أمن مضيق هرمز خط أحمر بالنسبة لنا. وأردف: مدمرات أمريكية فكّرت في الاقتراب من مضيق هرمز بإطفاء راداراتها وردّنا جاء بالصواريخ.

مشروع طريق مسدود أمريكي

كما أكّد وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، أن «مشروع الحرّية» الأمريكي في مضيق هرمز هو في الحقيقة «مشروع طريق مسدود». وقال عراقجي في منشور له على منصة «إكس»: إن التطورات في مضيق هرمز تظهر بوضوح أن الأزمات السياسية لا تمتلك حلولاً عسكرية. وأضاف: في الوقت الذي تشهد فيه المفاوضات تقدماً بفضل الجهود الباكستانية، فعلى أمريكا أن تتوخى الحذر لكي لا يجرها المغرضون إلى مستنقع؛ وكذلك الحال بالنسبة للإمارات العربية المتحدة. واختتم المنشور بالقول: إن «مشروع الحرية» ليس إلا «مشروعاً لطريق مسدود».

كما قدم وزير الخارجية، خلال مشاركته، في اجتماع لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان، عصر أمس الأول، تقريراً شاملاً حول تطورات السياسة والعلاقات الخارجية، والمنعطفات الدبلوماسية منذ اندلاع الحرب المفروضة في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦ وحتى الآن. واستعرض عراقجي، الإثنين، خلال الاجتماع رؤى إيران ومواقف الدول الأخرى أمام نواب الشعب. كما اطلع وزير الخارجية النواب على المبادرات والمقترحات المطروحة في مفاوضات إيران-أمريكا بإسلام آباد، وآخر المسارات المتعلقة بالعملية الدبلوماسية والجهود الجارية لإنهاء الحرب المفروضة.

وحلل وزير الخارجية تضحيات وصمود القوات المسلحة منقطع النظير، والحضور الواعي للشعب الإيراني الأبي في الساحات والميادين، مؤكداً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية -بفضل ثبات وشجاعة الشعب وغيرته المشهودة- باتت فاعلاً مقتدراً للغاية في حماية مصالح الشعب الإيراني وحقوقه.

تكلفة أي قرار للعدو ستتجاوز عتبة التحمل

إلى ذلك، قال ممثل قائد الثورة في مجلس الدفاع: على قراصنة البحر الأمريكيين أن يدركوا أن تكلفة قراراتهم ستتخطى حدود طاقتهم على التحمل. وصرّح الأدميرال علي أكبر أحمديان، في رسالة له: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي حرم، وأمنها مبدأ غير قابل للتفاوض. وأضاف: على القراصنة الأمريكيين الذين ارتهنوا أمن الملاحة والطاقة في العالم، أن يعلموا أن العمليات الهجينة والمعقدة غير المتماثلة في عمق الميدان، ستغير المعادلات لدرجة تجعل تكلفة اتخاذ أي قرار بالنسبة لهم تفوق قدرتهم على الصمود. وأكد أن هذا ليس مجرد تحذير، بل هو جزء من واقع سيتجسد ميدانياً بإذن الله.

تبعات تصعيد المواجهة مع إيران أكبر على أمريكا

إلى ذلك، قال مساعد قائد الحرس الثوري للشؤون السياسية العميد يد الله جواني: أمريكا تختبر قوتها، وستستخدم كل ما لديها من قوة، وستفشل في النهاية. وأضاف: مشكلة ترامب اليوم هي فتح مضيق هرمز، وقد طرق كل الأبواب خلال حرب الأربعين يومًا وبعدها؛ لكن دون جدوى. ترامب غير قادر بأي حال من الأحوال على طي الصفحة قبل التاسع من مارس وتغيير الوضع. كما أكد أن أي سفينة ترغب في المرور عبر منطقة هرمز يجب أن تحصل على موافقة ايران، في إشارة إلى تزايد قوة الجمهورية الإسلامية في المنطقة.

وفي إشارة إلى الموقع الاستراتيجي للخليج الفارسي، صرّح العميد جواني: يعتقد الخبراء أنه في حال اندلاع حرب عالمية ثالثة، فستكون بين القوى العظمى المتنافسة على هذه المنطقة، لأن الخليج الفارسي يتمتع بمكانة عالمية متميزة بفضل احتياطياته من الطاقة وموقعه الاستراتيجي، وأي قوة تسيطر عليه بشكل حصري ستتمكن من قيادة العالم. مضيفاً: إن الشاغل الرئيسي لأمريكا هو أن إيران باتت قوة عظمى في المنطقة. ولذلك، شنّت حرباً تاريخية وحاسمة ضدنا، وسيُولد مستقبل النظام العالمي الجديد من رحم هذه الحرب.

وأضاف العميد جواني: شنّ الأمريكيون هذه الحملة انطلاقاً من فكرة الهيمنة على هذه المنطقة، ليتمكنوا من إدارة العالم من خلالها. ومن الواضح تماماً أنه في حال هزيمتهم في هذه المنطقة، فإنّ القوة التي ستنبثق من هذه الهزيمة ستُحدّد النظام العالمي في المستقبل. وقد وردت هذه المسألة بوضوح في بيان قائد الثورة.

لم تعبر أي سفن تجارية أو ناقلات نفط مضيق هرمز

وكان قد أعلن حرس الثورة الاسلامية أنه لم تعبر أي سفن تجارية أو ناقلات نفط مضيق هرمز خلال الساعات القليلة الماضية. وجاء في بيان للحرس: لم تعبر أي سفن تجارية أو ناقلات نفط مضيق هرمز خلال الساعات القليلة الماضية، ومزاعم المسؤولين الأمريكيين لا أساس لها من الصحة وكاذبة تمامًا، وأي تحركات بحرية أخرى تخالف المبادئ المعلنة لبحرية الحرس الثوري ستواجه مخاطر جسيمة، وسيتم إيقاف السفن المخالفة بالقوة.

عارف: إدارة مضيق هرمز حقّ إيراني لا جدال فيه

اللواء حاتمي: أمن المضيق خط أحمر لإيران

عراقجي: مشروع الحرّية الأمريكي هو مشروع طريق مسدود

أحمديان: على قراصنة البحر الأمريكيين أن يدركوا أن تكلفة قراراتهم ستتخطى حدود طاقتهم

حجة الإسلام إيجئي:

يجب نزع سلاح العدو في الحرب الاقتصادية

قال رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجئي: هدف العدو هو تقويض اقتصاد البلاد؛ وعلينا نزع سلاحه في هذه الجبهة.

وأردف حجة الاسلام إيجئي، خلال كلمة ألقاها في اجتماع مع مجموعة من المسؤولين القضائيين، في إشارة إلى الإرهاب الاقتصادي الذي يشنّه العدو ضد الشعب الإيراني: في الوضع الراهن، نواجه سلسلة من المشاكل في الاقتصاد ومعيشة الشعب؛ وفي هذا الصدد، ينبغي أن ينصبّ تركيز السلطات على تيسير شؤون المواطنين وتحسين حياتهم. من الضروري اتخاذ تدابير وترتيبات تخفف من وطأة ضغوط المعيشة والتضخم على المواطنين. وفي معرض حديثه عن أهمية دعم الإنتاج، قال رئيس السلطة القضائية: ينبغي على المسؤولين القضائيين أخذ مسألة دعم الإنتاج على محمل الجد، سواء في إطار واجباتهم المباشرة أو في إطار مساعدة الحكومة. عقد اجتماعات مع المنتجين، لاسيما أولئك الذين يلبّون احتياجات الشعب، وإزالة العقبات التي تعترض طريقهم. وفي مجال توزيع السلع، وخاصة المواد الغذائية الأساسية، تطبيق مراقبة مستمرة بالتعاون مع الجهات المعنية. وفي هذا الصدد، تعزيز التنسيق مع النقابات العمالية. وصرح رئيس السلطة القضائية: على المسؤولين القضائيين المختصين النظر في تسهيل استيراد السلع الأساسية بالتنسيق مع محافظي المحافظات الحدودية ومسؤولي الموانئ. هدف العدو هو تقويض اقتصاد البلاد، وعلينا نزع سلاحه في هذا الصدد. وأشار رئيس القضاة إلى انه سيتم التعامل بحزم مع من يحاولون استغلال الوضع الراهن والاحتكار ورفع الأسعار، أو إدخال سلع مقلدة أو منتهية الصلاحية إلى السوق، وفقًا للقانون. سنعمل بكل جدّ على حماية حقوق عامة الشعب في جميع المجالات وتحت جميع الظروف، وسنعمل أيضًا على تيسير شؤون المنتجين.

إيرواني، مُشيراً إلى أن ذلك لن يُعفي المسؤولين عنها من إلتزاماتهم:

إفلات المعتدين من العقاب لن يغير الحقائق القانونية

أكد سفير ومندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة، في رسالة وجهها إلى الأمين العام للمنظمة ومجلس الأمن، عقب القرار المناهض لإيران الصادر عن الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة، أن تحصين المعتدين من المحاسبة لن يغير من الحقائق القانونية شيئاً.

وذكر أمير سعيد إيرواني، الإثنين (بالتوقيت المحلي) في رسالته إلى أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن للدورة الحالية (الصين): إن أي محاولة لقلب الحقائق أو منح مرتكبي العدوان حصانة من المساءلة، لن تغير الوقائع القانونية، ولن تعفي المسؤولين عن هذه الأفعال من التزاماتهم وتبعاتهم الدولية.

وجاء في كلمة إيرواني: ترفض الجمهورية الإسلامية الإيرانية رفضاً قاطعاً لا لبس فيه القرار المذكور، وما تضمنه من اتهامات واهية ومضللة وذات دوافع سياسية. إن إيران تعتبر هذا القرار منحازاً بشكل سافر، ويفتقر إلى أي أساس واقعي أو قانوني، كما ترى فيه محاولة متعمدة لترويج رواية سياسية أحادية الجانب ومخطط لها مسبقاً. ومن المؤسف للغاية أن هذا القرار المزعوم يتجاهل عمداً الأسباب الجذرية التي لا يمكن إنكارها للوضع الراهن على الساحة.

وأكمل: لقد أغفل هذا القرار بوضوح حقيقة مركزية لا تقبل الجدل؛ وهي أن الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الإسرائيلي ارتكبا أعمالاً عدوانية عبر انتهاك صارخ للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وشنا هجمات مسلحة غير قانونية وغير مبررة ضد سيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسلامة أراضيها. وبدلاً من ذلك، يسعى القرار إلى تحريف الوقائع التاريخية والإطار القانوني المعمول به، من خلال تحميل المسؤولية لإيران -بشكل مخالف للحقيقة- بصفتها الدولة الضحية لهذا العدوان غير القانوني.

الموقف القانوني للجمهورية الإسلامية الإيرانية

وأوضح: إن الموقف القانوني للجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن الأسباب الجذرية للوضع الحالي، وقرار مجلس الأمن رقم ٢٨١٧ (٢٠٢٦)، وممارستها القانونية لحقها الفطري في الدفاع عن النفس بموجب القانون الدولي -بما في ذلك الإجراءات المتخذة في الخليج الفارسي ومضيق هرمز- فضلاً عن المسؤولية الدولية لكل من قطر، و البحرين، ودولة الكويت، والمملكة العربية السعودية، والإمارات، والمملكة الأردنية، جراء أعمالهم غير المشروعة دولياً ودورهم الذي لا يمكن إنكاره في تقديم المساعدة والدعم للمعتدي؛ قد تم إبلاغه مسبقاً في عدة مناسبات إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن.

وتؤكد الجمهورية الإسلامية الإيرانية مجدداً أن أي محاولة لقلب الحقائق أو منح مرتكبي العدوان حصانة من المساءلة، لن تغير الوقائع القانونية، ولن تعفي المسؤولين عنها من التزاماتهم وتبعاتهم الدولية.

أخبار قصيرة

عراقجي يزور بكين لمواصلة مشاوراته الدبلوماسية

توجّه وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، مساء الثلاثاء، إلى العاصمة الصينية بكين. وتأتي زيارة عراقجي في إطار مواصلة مشاوراته الدبلوماسية مع مختلف الدول، ومن المقرر أن يبحث وزير الخارجية خلال هذه الزيارة مع نظيره الصيني العلاقات الثنائية، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر حول مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية.

قرارنا هو التركيز على إنهاء الحرب في الوقت الراهن

صرح المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، في حوار له: قرارنا في المفاوضات مع الولايات المتحدة هو التركيز على إنهاء الحرب في الوقت الراهن. ودعا بقائي دول الخليج الفارسي إلى الكف عن محاولة استعارة الأمن من قوى خارجية، مؤكدًا أن الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة لا يعدو كونه مصدرًا لعدم الاستقرار ويعرض الدول المضيفة لهذه القواعد للخطر. وأكد بقائي مجددًا موقف طهران الثابت بأن الأمن الحقيقي والمستدام في الخليج الفارسي لا يمكن ضمانه إلا من خلال التعاون الداخلي بين دول المنطقة نفسها ودون أي تدخل خارجي.

وصرح مشيراً إلى أن القواعد العسكرية الأمريكية عرّضت الدول المضيفة مراراً وتكراراً لمخاطر لا داعي لها: إن الوجود العسكري الأمريكي لا يجلب سوى انعدام الأمن. ودعا الدول المجاورة إلى مواصلة الحوار البنّاء وإنشاء آليات إقليمية مشتركة للأمن، مؤكداً أن الجمهورية الإسلامية لا تكنّ أي عداء لدول الخليج الفارسي، وأنها ملتزمة تماماً ببناء علاقات قوية قائمة على الاحترام والمنفعة المتبادلة، على أساس السيادة والمصالح المشتركة.

توجيهات السيد القائد هي فصل الخطاب

أكد نواب مجلس الشورى الاسلامي، أن فصل الخطاب، في موضوعي الحرب والمفاوضات، هي توجيهات قائد الثورة الاسلامية آية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي وقراراته، مشيرين إلى أن أي إجراء أو قرار يجب أن يُصاغ ويُنفذ بدقة: «في إطار منطلقات سماحة قائد الثورة والجمهورية». وأصدر ٦١ نائبًا، في مجلس الشورى بيانًا، الاثنين، حذّروا فيه من مخططات العدو الذي يتخذ من المفاوضات فرصة لتجديد قواه، مؤكدين ضرورة التحلي باليقظة في مواجهة هذا المخطط.